من حين الخلقه معرفة الله ابتدأ اي اولا اي ان معرفة
الله تعالى هي اول واجب على المكلف اذ جميع الواجبات متوقفه
عليها والمعرفه والعلم بمعنى واحد على الصحيح وهو الادراك
الجازم المطابق للواقع لموجب فيشمل الضروري والنظري
وخرج بقيد الجازم الظن وبالمطابق الاعتقاد الفاسد
كاعتقاد الفلسفي قدم العالم وبقوله لموجب اي مقتضى
من دليل او حس او وجدان الاعتقاد الصحيح كاعتقاد
سنية صلاة العيدين والذي يكفي في المعرفه الدليل الجملي
اتفاقا وهو المعجوز عن تفصيله وحل الشبه عنه كان يعرف
وجوده تعالى بكونه خالقا للعالم واما التفصيلي وهو
المقدور عليه على ما ذكر فلا يجب عينا بل وجوبا كفائيا
لصون الدين بدفع الخصوم فاعرف اي اعرف انها واجبه
بالشرع لا بالعقل كما مر ولما كانت معرفة الله تعالى
عبارة عن معرفة ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل
وما يجوز لا معرفة حقيقة الذات العليه لعدم
امكان ذلك ولعدم تكليفنا بذلك فسر المعرفه بما هو
المراد فقال الذي يعرف هو وان كان مرفوعا لتجرده الا ان

المعنى

المعنى على تقدير ان المصدريه لان ما بعد اي التفسيريه
يكون عطف بيان لما قبله وما قبله مصدر صريح فيجب
تأويل هذا بمصدر على حد تسمع بالمعيدي اي معرفة تعالى
هي معرفتك الواجب اي الثابت الذي لا يقبل الانتفا
في حقه تعالى والمحالا اي المستحيل في حقه تعالى وهو ما لا يقبل
الثبوت مع معرفة جائز في حقه اي الامر الحق الذي ينسب اليه
تعالى وقد حذفه من الاولين لدلالة الثالث عليه كما
قدرناه فيهما وواجب شرعا على المكلف مثل ذا اي معرفه
مثل هذا المذكور من الواجب والمستحيل والجائز اي في مطلق
ما ذكر بقطع النظر عن الحقائق والادله في حق رسل الله
بسكون السين للوزن عليهم قال المص في شرحه بكسر الميم
تحية الاله تعالى ثم شرع في تعريف الواجب والمستحيل والجائز
التي يجب معرفتها في حق من ذكر ومنه يعرف تعريف
الوجوب والاستحالة والجواز لان معرفة المشتق تستلزم
معرفة المشتق منه وتقدم ايضا فالواجب اي
الثابت العقلي من ذات او صفه او نسبه ما
اي الامر الثابت الذي لم يقبل الانتفا بالعقل للضروره
اي لا يقبل الزوال في ذاته اي بالنظر لذاته لا لشيء آخر فخرج

Copyright © King Saud University